Arabiyatuna
Jurnal Bahasa Arab

Vol. 4. No. 2, November 2020, 227-250
P-ISSN: 2580-5045, E-ISSN: 2580-5053
DOI: 10.29240/jba.v4i2.1635

التناوب اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية للمحادثات الصيفية في مدرسة "تربية المعلمين الإسلامية" بمعهد الأمين الإسلامي مادورا

Muhammad Thohir
Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Ampel Surabaya
muhammadthohir@uinsby.ac.id

Abdul Kirom
Institut Dirosat Islamiyah Al-Amin Prenduan Madura
kiromhafi@gmail.com

Abstract

This reserach aims to describe the phenomenon of Arabic and Indonesian code switching at TMI al-Amien Prenduan Madura. The use of Arabic as the instruction language of classroom remains a problem because of the language backgrounds diversity both teachers and students. The problem refers to code switching between two or more languages. By using qualitative methods, the research uses recordings, observations and interviews as data collection tools. Then the data is sorted and analyzed by comparing and discussing the presentation of the data based on the theory and practice sections. The results showed that code switching between Arabic and Indonesian occurred in the classroom, either in formal or informal language variations. The causes or motives for using code switching are identified in five reasons, (1) specific theme, (2) quotation, (3) solidarity, (4) clarification, and (5) terminology. This finding rejects the view that code switching is a language defect, such as the case of language interference which occurs due to a lack of knowledge about linguistic elements. On the contrary, this finding strengthens the case of Arabic and Indonesian code switching as the deliberate use of language for certain social purposes, both teachers and students, which is supported by a variety of pragmatics and a micro-level social context, as the classroom conversation strategy.

Keywords: Code switching, classroom conversation, Arabic

ملخص

يهدف البحث إلى وصف ظاهرة عن التناوب اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية الذي يجري في مدرسة "تربية المعلمين الإسلامية" بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا، إندونيسيا. مازال استخدام اللغة العربية كلغة التواصل للتدريس في الصف مشكلة بسبب تنوع الخلفيات اللغوية لكل من المعلمين والطلاب. وقد أشارت المشكلة إلى التناوب والتحاول بين لغتين أو أكثر. باستخدام المنهج الكيفي الوصفي، أخذ البحث التسجيلات والملاحظات والمقابلات كأدوات لجمع البيانات. ثم يتم فرز البيانات وتحليلها من خلال مقارنة ومناقشة عن عرض البيانات بناءً على أنواع النظرية والتطبيق. أوضحت نتائج البحث أن التناوب اللغوي بين اللغتين العربية والإندونيسية حدث في الفصل، إما في اختلافات لغوية رسمية أو غير رسمية. وتم تحديد أسباب أو دوافع استخدام التناوب في خمسة أسباب منها خصوصية الموضوع والاقتباس والتضامن والتوضيح والمصطلحات. رفض هذا الاكتشاف وجهة النظر القائلة بأن التناوب اللغوي هو عيب في اللغة، كما يحدث في حالة التداخل اللغوي التي تسببها قلة المعرفة بالعناصر اللغوية. والعكس من ذلك، فإنه يعزز حالة التناوب اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية باعتباره استخدام اللغة المتعمد لأغراض اجتماعية معينة في كل من المعلمين والطلاب، التي تدعمها مجموعة متنوعة من البراجماتية والسياق الاجتماعي على المستوى الجزئي، كاستراتيجية للمحادثة الصفية.

الكلمات الرئيسية: التناوب اللغوي، المحادثات الصفية،اللغة العربية.

المقدمة

إن الحديث في الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية من الظواهر الشائعة في علم اللغة الإجتماعية. قال سزوبكو- سيتاريك (٢٠١٥)[١] إن دراسة التعددية اللغوية ظاهرة منفصلة عن ثنائية اللغة لأنها لا تنتج تحولات كمية فقط وإنما تؤدي أيضًا إلى تغييرات نوعية جوهرية في نظام اللغة للمتحدثين. ولكن باكر (٢٠١٧)[٢] قام بفكرة مؤكدة أنهما في نفس المشكلة الرئيسية وهي التي ترتبط بالمعارف الظاهرة والباطنة بين متكلمي اللغة ومخاطبيهاالمشهورة باسم "وعي اللغة الفوقية".

وذلك وفق ما يوجد في إندونيسيا المعروفة بتعدد اللغات والثقافات التي تتكون من ١٣٤٠ قابلة على حسب بيانات من مكتب إندونيسيا للإحصاء (٢٠١٠)، وكانت معظمها الجاوية والمادورية والسنداوية وغيرها. وقد أصبح الإندونيسيون مجتمعات ذات تعدد اللغات وقد اتصل بعضها ببعض تحت دور لغاتهم المحلية كلغة أولى والإندونيسية كلغة ثانية بيد أن مجتمع آخر استخدم الإندونيسية كلغتهم الأولى واللغة الأجنبية مثل العربية أو الإنجليزية كاللغة الثانية.

وقد استخدموا في المعاملة اليومية لغتين أو لهجتين فأكثر، إما لأغراض رسمية أو لغير رسميةأو لغيرها حسب وظائفهم الاجتماعية، ومن ثم هناك ما يسمى بالتناوب اللغوي (*code-switching*) الذييتم بتغير السياق الاجتماعي والثقافي لِلغة الأولى إلى اللغة الثانية التي يجري بهما الكلام أو الألفاظ اللغوية المحكية (*utterances*) بين المتكلم والمخاطب بوصفها مفاجأة، ولكن نظر بعض اللغويون فيه بمصطلح مختلف مثل دمياطي (٢٠١٦)[٣] الذي سماه بالتحول اللغوي (*language shift*) مع أن مفهوم هذه المصطلح عند الباحث هو انتقال لغة تحدث بها مجتمع إلى تحدث بلغة أخرى بعد فترة

---

[1]Szubko-Sitarek W. "Beyond Bilingualism: Issues in Multilingualism. In: Multilingual Lexical Recognition in the Mental Lexicon of Third Language Users". *Second Language Learning and Teaching.* (Springer: Berlin, Heidelberg, 2015), p.6-7.

[2]Baker C. "Knowledge About Bilingualism and Multilingualism". In: Cenoz J., Gorter D., May S. (eds) *Language Awareness and Multilingualism. Encyclopedia of Language and Education (3rd ed.)*. (Springer: Cham, 2017), p. 283.

[3]Muhammad Afifuddin Dimyati, *Madkhal Ila Ilm al-Lughah al-Ijtima'i*, (Maktabah Lisan Arabi, Malang, 2016), hal. 76

من الزمان. وإذا كان في كلام واحدخلط بين لغتين أو لهجتين أو أكثر فيسمى بخلط اللغات (*code-mixing*). ويخالف ذلك مصطلح التداخل اللغوي (*language interference*) الذي وقع بسبب تأثير لغة على أخرى، وعليه، فيخص هذا البحث بدراسة في التناوب اللغوي فقط.

أوضح مراوو[٤] أن التناوب اللغوي صار استراتيجية تربوية في الفصول الدراسية وفقًا للحالة حيث جاء التحليل من وجهة نظرة علم اللغة الاجتماعي والتداولية أو البراغماتية اعتمادًا على السياق اللغوي والبيئة الاجتماعية للمتكلم. وهناك أسباب عديدة لحدوث هذه الظاهرة حسب رأي حسين (٢٠١٨)[٥] منها (١) خصوصية الموضوع، حيث أن الموضوعات المعينة يتطلب الحديث عنها بلغة مناسبة و(٢) الاقتباسات، التي تتم ظاهرتها بنقل كلمة أو جملة من مراجع معينة لسانية كانت أو تحريرية و(٣) إظهار التضامن والامتنان، حيث أنه يتعلق بحاجة إلى سياق الحديث وفق الظروف الآخر حول المتحدثين و (٤) التوضيح، إذا وقعت صعبة التفاهم في المحادثة أخذ المتكلم يوضح ويشرح بلغة أخرى و (٥) المصطلحات حيث ينطق الناس كلمات ذات معاني خاصة في لغة ما لم يجدها في لغة مستخدمة.

ولقد أشارت البحوث المبكرة حول التناوب اللغوي إلى مجالين. أولاً ،البحوث عن المقدار النسبي في استخدام الغة الأولى إلى اللغة الثانية وفقًا لقواعد النوع والنشاط. ثانيًا ،البحوث عن التوزيع الوظيفي في استخدام اللغة الأولى أو اللغة الثانية.[٦] عليه، فتكوّن التناوب اللغوي ثلاثة العوامل التي منها (١) العامل المستقل عن متكلم معين وظروف معينة يستخدم فيها الأسلوب، مما يؤثر على جميع المستمعين في مجتمع

---

[4]Marawu S. "Teaching in Two Languages: The Pedagogical Value of Code-Switching in Multilingual Classroom Settings." In: Van Avermaet P., Slembrouck S., Van Gorp K., Sierens S., Maryns K. (eds) *The Multilingual Edge of Education*. (Palgrave Macmillan: London, 2018), p 109-110.

[5] Husain, Ibtisam, *Al-Tanāwubal-Lughawī*, 2 Desember 2018, http://arknowledge.net/2018/12/02/ode-switching-التناوب-اللغوي/. Diunduh pada 8 Desember 2018.

[6]Lin A.M.Y. "Code-Switching in theClassroom: Research Paradigms and Approaches." In: King K., Lai YJ., May S. (eds) *ResearchMethods in Language and Education. Encyclopedia of Language and Education (3rd ed.)*. (Springer: Cham, 2017), p. 489-490..

معين، و(٢) العامل المرتبط مباشر بالمتكلمين كأفراد وأعضاء في مجموعة متنوعة، وكفاءتهم في كل مجموعة، وشبكاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ومواقفهم وأيديولوجياتهم، وإدراكهم الذاتي وتصورهم للآخرين، و(٣) العامل داخل المحادثات التي يتم فيها التناوب اللغوي.[٧]

وسبقت البحوث العلمية في التناوب اللغوي مثل ما كتبه الباحثون على المستوى الدولي[٨] والباحثون الإندونيسيون منها كما وقع التناوب اللغوي بين أفراد القرى الذي بحثه الزهري (٢٠١١)،[٩] وفي المعاهد الإسلامية (فوجياتي، ٢٠١٨)،[١٠] وفي المدارس (عين الرشيد وآخرون، ٢٠١٥)،[١١] وفي الجامعات (زوليانا، ٢٠١٥).[١٢] والبحوث في التناوب اللغوي على المستوى اللغوي منها عن التناوب في الترجمة (عبد الهادي، ٢٠١٩)[١٣]، وتناوب الصيغ الصرفية في القرآن الكريم (أحمد، ٢٠٢٠)،[١٤] والتناوب بين صيغتي المبني للمعلوم والمجهول في القراءات القرآنية (شحاتة، ٢٠٢٠).[١٥]

---

[7]Anastassiou, F., Andreou, G. "Factors Associated with the Code Mixing and Code Switching of Multilingual Children: An Overview," *International Journal of Linguistics, Literature and Culture (LLC)*, 4(3), 2017. p.22.

[٨]انظر إلى ملكيحيا،." ظاهرة التناوب اللغوي بين المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية والمصدر". **مجلة دراسات في اللغة وأدابها**، فصلية محكمة، العدد ٢، صيف،(١٣١٨هـ ش، ٢٠١٠)، ص.١٢١-١٣٢÷اعتدال، حبيب و هويدا البري، نور سليمان، "التناوب اللغوي: دعم أم صعوبة؟"، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** - سلسمةالأداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٩، العدد ٣، (اللاذقية- سورية، ٢٠١٧)، ص. ٧٥٥-٧٦٧:ابتسام حسين. **التناوب اللغوي**، ٢ ديسمبير، ٢٠١٨) http://arknowledge.net/2018/12/02/code-switching- التناوب-اللغوي /، تحميل: ٨ ديسمبير، ٢٠١٨.

[9]Azzuhri, "Konvensi Bahasa dan Harmonisasi Sosial: Telaah Linguistik dalam Percakapan Campur Bahasa Arab-Jawa dan Kontribusinya dalam Harmonisasi Sosial di Masyarakat Kampung Arab, Klego-Pekalongan" *Jurnal Penelitian*. Vol. 8, No. 1, (2011), hlm. 37-56.

[10]Sufiani& Tri Pujiati, "Alih Kode dan Campur Kode Pada Santriwati Ponpes Alquran Nurmedina di Pondok Cabe Tangerang Selatan." *Jurnal Sasindo Unpam*. Volume 6, Nomor 1, Juni, (2018), hlm. 1-24.

[11]Ahmad Ainur Rosyid, Agus Sariono, dan Akhmad Sofyan,. "Campur Kode dalam Interaksi Santri Penutur Bahasa Madura di Lingkungan Sekolah MTs Unggulan Nurul Islam Antirogo Jember." *PublikaBudaya*, 1 (1), Universitas Jember, (2015), hlm. 1-10.

[12]Erni Zuliana, "Analisis Campur Kode (Mixing Code) dan Alih Kode (Code Switching) dalam Percakapan Bahasa Arab (Studi pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIM NU Metro Lampung)". *Iqra*', 1(2), November, (2016), hlm. 109-164.

[13] Saad E.S. Abdulhady, Othman A. O. AL-Darraji, "Code Switching: A Close Study of Translating English Linguistic Terms into Arabic", *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)*, 2 (3), 2019, hlm. 197-187.

وقد لاحظنا كذلك في بعض المعاهد الإسلامية أن اللغة العربية مستخدمة كلغة التدريس والتخاطب فيما بينهم حتى نشأت مشكلة الاختيار اللغوية في محادثاتهم اليومية لأنهم يتناوبون فيها إلى لغة أخرى غير التي بدأ بها محادثته. وحدثت الظواهر اللغوية المذكورة أيضًا في معهد "تربية المعلمين الإسلامية".ومن المعلوم إنه من أحد المعاهد الإسلامية المتقدمة بإندونيسيا تحت رعاية معهد الأمين برندوان سومنب مادورا[١٦] التي استخدم فيها سكانه اللغة العربية كلغة للتدريس حيث تعلم اللغة الأجنبية (العربية والإنجليزية) أمرا واجبا لسكانه. ولذلك بقدر الإمكان يبدو التناوب اللغوي بين جميع سكانه القادمين من أنحاء جمهورية إندونيسيا المختلفة في اللغة والثقافة وخاصة في المحادثات الصفية ومسيرتها بين المدرس والطلبة بواسطة تبديل اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وبالعكس. وذلك الذي يحث الباحث أن يأخذ الدراسة حول موضوع البحث المنشود.

بناء على ما سلف ذكره، هدف هذه البحث إلى كشف ظواهر لغوية عن التناوب اللغوي بين اللغة العربية والإندونيسية، أي وصف خصائص نقل الرمز والكود في أماكن معينة (الفصول الدراسية) ومن بين أشخاص معينة (المعلمين والطلاب)، الموجودة في هذه المدرسة .ومن ثم، يقدم هذا البحث مساهمات علمية جديدة ليست حول كيفية وجود مشكلة المقدار النسبي في التناوب اللغوي، ولكنها تتعلق أيضًا بتوزيع وظائف اللغة وفقًا للسياق. لذلك تصبح هذه المساهمة مرجعًا في تطوير الاستراتيجيات التعليمية في فصول اللغة العربية للمستقبل.

قام تصميم البحث بمنهج كيفي يهتم بدراسات الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك، أو في عبارة أخرى أن تنتج البيانات الوصفية من الناس وسلوكياتهم التي تمكن ملاحظتها بوصفها مكتوبة أو منطوقة. وهذا

---

[١٤] أحمد إبراهيم أحمد، "تناوب الصيغ الصرفيّة ذات الأصل الواحد وتنافرها في القرآن الكريم (أَفْعَلَ وفَعَّلَ: الفِعْلِيّتان) أنموذجًا"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، المجلد ٢٨، العدد ١، ٢٠٢٠، ص: ٢٩-٥١.

[١٥] حسين خميس محمود شحاتة، "التناوب بين صيغتي المبني للمعلوم والمجهول في القراءات القرآنية وأثره في الدلالة،" **حولية كلية اللغة العربيَّة بجرجا مجملة علمية محكمة**، الجزء ٤، العدد ٢٤، ٢٠٢٠، ص: ٣٣١١-٣٣٨٩

[16]http://al-amien.ac.id

على وصف أنواع التناوب اللغوي في لغة المدرسين بين أيدي الطلبة أثناء مجراء التربية والتعليم فيه وما أسبابها، وكم يؤثر في مدافعة حماسة تعلم طلابهم في ترقية مستوى لغتهم العربية، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلص النتائج لتعميمها. لهذا، فصار دراسة البحث وصفيا تحليليا، حيث أن الباحث اشتغل بالدراسات الميدانية من أجل جمع البيانات الصالحة لسدة حاجته في تقديم المعلومات الواضحة وفقا للظروف الموجودة في مكان البحث.

اختار الباحث هذه المدرسة كعنوان البحث لأنه يمتاز كثيرا في حمل عبئ الفنون اللغوية العربية من المعاهد الأخرى فيه من جميع النواحي، إما في الغرف الصفية (مثل المنهج وطريقة التعليم وكفاية المدرسين) أو خارجها (مثل النشاطات اللغوية المعهدية). وكعينة البحث هنا، أخذ الباحث المعاينة الهادفة أو الغرضية (*purposive sampling*) حيث يضطر الباحث في بعض الظروف من مجموعة معينة تتوفر فيها بعض الخصائص من المعلومات التي حددها الباحث ورأى أنها مهمة للحصول على نتائج دقيقة، فيركز هذا البحث في الفصول الدراسية في المدرسة، من السمستر الأول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

وهي تتكون من ستة أشهر بيد أن الباحث اشتغل بالبحث أخذ ثلاثة صفوف، منها الصف الأول العادي حيث أن تعليم اللغة العربية بهذا المعهد يُبدأ منذ جلوسهم فيه، ثم الصف الثالث المكثف لأن طلاب هذا الصف قد بدؤا تعلمهم على هذه اللغة مدة نصف تعهدهم فيه، ثم الصف السادس حيث أن أحيانا قد تجدر من شخصيات طلاب هذا الصف السؤومة في مشاركة التعليم الفصلي وذلك قد أثر إلى إهمالهم في استخدام اللغة العربية في المحادثة الصفية. ونزل الباحث فيه لمدة أربعة أشهر يعني منذ شهر يوليو إلى أكتوبر ٢٠١٨ مع أخذ ١٧نموذج الحوار ، ثم قام أيضا بِـ ٥ مرات الملاحظات الصفية والمقابلات.

والمراد بحقائق البحث هنا هي المعلومات التي حصل الباحث عليها مباشرا بحيث تبتدئ أنشطة ذلك تبدأ بأداء التسجيلات والمقابلة والملاحظة عليها وكتابتها.ومصادر البحث العلمي فهي المدرسون والطلبة التي تجري بينهما المحادثات

الصفية. وأما الطرق التى استخدمها الباحث لجمع الحقائق من ميدان البحث فهي طريقة الملاحظة والمقابلة والتسجيل من بينهما. وأخذ الباحث طريقة الملاحظة لأجل إطلاع الحقائق وفق الظروف التداولية والإجتماعية الموجودة المباشرة حول المحادثات في الفصل. ثم أخذ طريقة المقابلة الذي تشبه الحوار مع المدرس والطلبة لنيل المعلومات تأكيدا على الذي وجده الباحث من الملاحظة. وأما تحليل الحقائق فاستخدم الباحث تحليلا وصفيا وهو تحليل المحتوى على أساليب نصوص المحادثات الصفية. والاستيعاب على الظروف التداولية والإجتماعية فأخذ الباحث عملية التفكير والتفسير، استقرائية كانت أم استدلالية.

نتائج البحث ومناقشة

مهما أوجب المعهد استخدام اللغة العربية في التعليم الدراسي في الغرف الصفية لكن أصبح وجود التناوب اللغوي حول المدرسين وطلابهم بين اللغتين العربية والإندونيسية أثناء مسيرة التعليم كوجهين في عملة واحدة، بمعنى أن التناوب اللغوي طول إلقاء الشرح والبيان عن الدرس لا ولن يخلو من هاتين اللغتين. لأنهما كانتا تلعبا دورا هاما، إحداهما كلغة وطنية والأخرى كلغة أجنبية. وبنسبة إلى أهداف البحث فتتكون نتائجه ومناقشته من نقطتين، أولهما، أنماط التناوب اللغوي، وثانيهما، أسباب حدوث التناوب اللغوي.

الأول، أنماط التناوب اللغوي.

أ. الأنماط الرسمية

(١) المدرس : ... لا، أنت مخطئ. من سيساعده في إجابة عن هذا السؤال؟

الطالب ١ : عفوا، saya أستاذ.

(عفوا يا أستاذي، أنا سأجيب)

المدرس :OK!, silahkan أنت يا Gabrial.

(طيب، تفضل أجب أنت يا جبريل)

لمن المعلوم أن مثال هذا التناوب في الحوار ١ فقد حدث في غرفة التعليم للصف الأول العادي "ب". وقد دخل هذا التناوب تلك الغرفة خاصة رسمية الاستخدام في إلقاء السؤال والشرح والبيان. والسبب لأن طلاب هذا الصف لطلاب جديدة حيث أن مستوى لغتهم في اللغة العربية ضعيف. وقد أباحهم المعهد ومدرسَهم استخدام اللغة غير العربية في إلقاء السؤال أو الشرح للمواد التعليمية. لذلك فلابأس مهما ألقي مدرس أسئلة هذه المادة "الإنشاء العربي" شرحها بتناوب لغته إلي لغتي المذكورة (العربية والإندونيسية)، وذلك التناوب قد دخل إلى النمط الرسمي حيث أن المعهد لا يكلفهم استخدام اللغة العربية إلى حد الوجوب خاصة للمدرسين والطلبة المشتركون في التعليم والتعلم في هذا الصف الأول العادي. وأثر ذلك التناوب الذي ألقى ذلك الأستاذ هو ظهور حماسة الطلاب في أن يستمعوا وأن يلاحظوا وأن يرزكوا على ما ألقى الأستاذ عليهم حول الأسئلة للدرس الماضي.

وإلى جانب ذلك فلعل هناك أحد أو اثنان أو ثلاثة من مدرسي هذا الفصل يدرسون المواد للعلوم التنزيلية أو اللغوية العربية وألقوا الشرح بغير اللغة العربية فقد كفى وقد أدّوا واجبتهم. بل لو كانوا يشرحون المادة باللغة العربية فقد أحسنوا – وتعليهم على معنى المبالغة – وذلك أمر ضروري في إعداد طلاب هذا الفصل إلى الفصل الأعلى الذي كانت أكثر المواد التعليمية مكوبة ومبينة فيه باللغة العربية.

ب. الأنماط غير الرسمية

يقصد بالأنماط غير رسمية هنا هو : تواجد تناوب لغة المدرس من العربية إلى الإندونيسية أو بالعكس في إلقاء الشرح للمواد التنزيلية واللغوية العربية لغير الصف الأول العادي مع أن المشروع وضعه المعهد للدستور التعليمي في تعليم المواد التنزيلية واللغوية العربية كلها واجب باستخدام اللغة العربية كلغة أحادية في التدريس منذ الفصل الثاني – الذي يعادل الفصل الثاني من المرحلة التوسطة – في المراحل التعليمية مع منع استخدام اللغة الإندونيسية وغيرها – من ناحية. ومن ناحية أخرى هو : تغير لغة المدرس من اللغة العربية الرسمية إلى اللغة السوقية أو من اللغة

الإندونيسية إلى اللغة الجاوية مثلا أو من اللغة الإدارية إلى أخرى. وذلك على سبيل المثال كالآتي:

(٢) المدرس : مَرَّ رَجُلَانِ فِيْ أَجَمَةٍ كَثِيْرَةِ الْأَشْجَارِ.

الطلاب : ما الترجمة يا أستاذ، نحن لا نفهم.

المدرس : Gini...nih, itu artinya yaa... ada dua orang laki-laki berjalan di hutan yang banyak pohonnya, gitu...!

(هناك رجلان يمشيان في غابة مملوئة بالأشجار)

فقد حول الأستاذ سيف رابط الحق في هذا الحوار الفصلي لغته من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية عند ما قام بالشرح عن مضمون المادة في درس المطالعة العربية بموضوع "المدّعي" في الفصل الثالث المكثف "ج"[١٧]، مع أن الحقيقة لا ينبغي لمدرس العلوم التنزيلية واللغوية العربية أن يترجم الشرح التعليمي لغير الفصل الأول إلى اللغة الإندونيسية لأن الأمر يؤدي إلى إهمال الطلاب تعلم اللغة العربية. أما المعهد فإنه قد وضع استخدام اللغة العربية كأمر واجب قطعي في تعليم العلوم المجدورة أعلاه منذ أول تأسيسه[١٨]. لذلك لو كان من مدرسيهم في المواد التنزيلة واللغوية العربية يلقي شرحه بغير اللغة العربية فقط خالف القوانين المعهدية. لذلك فقد دخل هذا النتاوب في الحوار ٢ إلى النمط غير الرسمي. من أجل ذلك فيكون الأثر السلبي من ترجمة مقطع تلك الكلمة إلى اللغة الإندونيسية بالطريقة المباشرة يسيئ حماسة طلاب حتى أرادوا أن يتسرعوا أن ينهوا الحصة التعليمية قبل أوانه، وكذلك أرادوا أن يستعملوا ما بقي من الفرصة بتزويد الحكاية التي ليست لها علاقة بالمادة التعليمية.

ومن ناحية أخرى فقد استخدم المدرس اللغة الإندونيسية الرسمية بوصفها اللغة الإدارية بالنسبة للإندونيسيين ما بين الكلمة ألا رسمية حيث وجد الباحث تغير نغمة التخاطب عندئذ من تناوب لغة المدرس من وجود قصد المزاح.

الثاني، أسباب حدوث التناوب اللغوي

[١٧] الملاحظة، ٩ سبتمبر ٢٠١٨

[١٨] الورقة، صادرة عن معهد الأمين الإسلامي برندوان، وهي نشرة سنوية، ٢٠٠٠-٢٠٠١

أ. خصوصية الموضوع

(١)- المدرس : طيب، إخواني الطلبة البررة، الآن أرجو من كل واحد أن يضع في المكان الخالي كلمة تدل على العدد تناسب المعدود. ولكن قبل أن تنشئ إنشاءا أريد أن أعطيكم النموذج."

الطالب : عفوا أستاذ، itu disuruh apakan؟

(عفوا يا أستاذي، لم أفهم الأمر الذي أمرتنا)

المدرس : طيب أحسنتَ يا أخي، OK!, rubahlah angka-angka itu menjadi kalimat. فهمتم؟

(طيب أحسنت يا أخي، عليكم أن تغيّروا هذه الأرقام إلى جملة تدل عليها. فهمتم...؟)

الطلاب : فهمنا.

حدث هذا الحوار في الفصل الأول العادي "ب" في درس "الإنشاء العربي". فعندئذ كان مدرس هذا الفصل يشرح المادة في موضوع العدد والمعدود وأمر طلابه بأن يغير الأرقام إلى كلمات تدل على العدد تناسب المعدود، حيث أنه يسشير إلى السبورة وذلك بعد أن كتب عليها الكلمة النموذجية يلي: "لِلسَّيَّارَةِ (٤) عَجَلاَتٍ" وغير إلى "لِلسَّيَّارَةِ أَرْبَعُ عَجَلاَتٍ" بتغيير الرقم الموروود للكلمة الدالة عليه. وكان أيضا كتب أربع جمل تحت هذا النموذج وفي كل هذه الجملة وضع المدرس الرقم، منه الرقم ٤، ٧، ٩، ٦. وبعد أن فرغ من كتابة هذه الجملة الأربع فأشار إلى جميع الطلبة بأن يغيروا هذه الأرقام إلى كلمات تدل عليها. ففي هذه الحالة وجد الباحث طالبا رفع يده سائلا عما لم يفهمه عما أمره مدرسه وكان يستخدم اللغة الإندونيسية.

فبذلك السؤال الذي قدمه طالبه باللغة الإندونيسية بدأ المدرس يبين ويشرح باللغة الإندونيسية مثله، ثم عاد مرة أخرى إلى اللغة العربية ثم إلى اللغة الإندونيسية واستمرت الجملة متناوبة بين هاتين لغتين.

فلما تساءل الباحث المدرس عن تكرار تحوله بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية فإنه قال وبيّن أن الغرض المقصود من نزول ذلك التناوب مع التكرار لأن

استخدام اللغة العربية في تدريس طلاب الفصل الأول لم يكن واجبا، بل استخدام هاتين اللغتين بالتعاقب فيه ليكونوا يتشوقون إلى أن يمارسوا استخدامها منذ هذه الأوقات المبكرة، حيث نَمَتْ بذلك وترقت كفاءات الطلبة اللغوية لهذه اللغة النبيلة إلى أن يرقوها بأعلى حبهم إياها. فالأهم هنا تكوين الجو العربي في التعليم الفصلي قليلا فقليلا مناسبا بمستوى عقولهم، حتى يستعدون لمقابلة تعلم أي علوم ما فيما بعض بعد نجاحهم إلى الفصل الثاني، خاصة في العلوم التنزيلية والعلوم العربية التي تم شرحها باللغة العربية.[١٩]

فقد اعترف جبريل عبيد الحق و فاتح محمد إلهام – هما طالبا الفصل الأول العادي "ب" – أن مدرسهما الأستاذ نور خالص – والمدرسين الأخرين – لقد عود ومارس استخدام اللغة العربية في التدريس، كان في كثير من الأحيان يكمّل شرحه بترجمته إلى اللغة الإندونيسية ثم يأكد مرة أخرى باللغة العربية حتى يتحقق فهم الطلاب بما عملوا. وقد شعرا هذان طالبان بمثل ذلك التناوب إلى أن يرقيا كفاءتهما في اللغة العربية بأقصى جهدهم لأن مسيرة هذا التعليم متحمسة جدا.[٢٠]

فقد سمى اللغويون هذا التناوب اللغوي من نوع التناوب الاستقبالي (*receptive code switching*)، كما في المثال في النمرة ١ أعلاه هو نوع التناوب يقوم به المستمع، وهو الذي يقرر تواجد التناوب ويكون الفاعل اللغوي ثم يتابعه المتكلم فيه (سعديوي، ٢٠١٧)[٢١] وهو من نوع التناوب تحولا داخليا. (الخولي، ١٩٩٣)[٢٢].

فنظام التناوب/التحول الداخلي هو أن يكون تحول اللغة في جملة واحدة فقط. ففي حالة يحدث هذا التناوب مرة واحدة في جملة واحدة (اللغة الأولى + اللغة الثانية). وفي حالة يحدث التناوب مرتين في جملة واحدة: من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ثم العودة إلى اللغة الأولى (اللغة الأولى + اللغة الثانية + اللغة الأولى) وفي حالة

---

[١٩] نور خالص، ٢٠١٨، مقابلة.

[٢٠] جبريل، ٢٠١٨، المقابلة.

[٢١] فاطمة سعداوي، **الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية**،جامعة عبد الرحمن ميرة، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان،(بجاية، ٢٠١٦-٢٠١٧)، ص ٣.

[٢٢] محمد علي الخولي، **مدخل إلى علم اللغة**، (دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٣)، ص. ١٨١.

يتكرر التناوب ثلاث مرات: من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ثم اللغة الأولى إلى اللغة الثانية في جملة واحدة (اللغة الأولى + اللغة الثانية + اللغة الأولى + اللغة الثانية)[٢٣].

ب. الاقتباسات

(٢) المدرس : كما بيّنْتُ لكم أن العنكبوت يتفكر ويجتهد في الأول كي ينجو من سجنه وبعده يتوكل بما فعل الله به بعد رماه الخيط إلى الشاطئ. فهمتم؟

الطلاب : فهمنا

المدرس : Laba-laba dalam cerita ini mengajari kita bahwa, *man* harus tetap berusaha *proposes and God disposes*. Manusia meski Tuhan yang menentukan segalanya. Jadi Zidan juga harus berusaha terlebih dahulu kalau Zidan punya masalah dengan *Mu'allim*. Zidan harus berpikir dan mencari jalan keluar dalam menyelesaikan masalah Zidan, cerita ke Wali Kelasmu, kemudian berdoa pada Allah. Bukan langsung menyerah, tidak kerasan di pondok dan langsung memutuskan mau berheti. Itu solusi tak arif.

(النقطة الجوهرية من حكاية هذا العنكبوت لأن لاننسى أن الإنسان بالتخيير والله بالتقدير. لذلك لابد لك يا زيدان لو لديك مشكلة في الأمور المعهدية مع رجال رابطة الطلبة من المعلمين عليك أن تسعى أولا لحلها بالتفكير والتخيير وبتفديمها إلى مشرف صيفك. تشكو إليه لحلها، ولا تيئس حتى تكون لأجلها تتمنى التوقف من المعهد).

الطالب : نعم أستاذ

حدث هذا الحوار في غرفة الصف الثالث المكثف أ في مادة المطالعة العربية بموضوع حيلة العنكبوت، حيث بعد أن أتم المدرس شرح الموضوع فأخذ باستخراج الاستنباط الخلقي واقتبس كلمة *man proposes and God disposes* ليكون الطلاب بهذه الكلمة المقتبسة يستفيدون حكم الله على أن الإنسان بالتخيير والله بالتقدير (الملاحظة، ١٤ أغسطس ٢٠١٨)، لذلك لابد لهم أن يسعوا في نيل قيمة آمالهم قبل أن

[٢٣] محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، (مكتبة لسان عربي، مالنج، الطبعة الأولى، ٢٠١٦)، ص: ٨٠.

ينسوا نصيبهم من الدنيا. ومن أهم مايجدر التنبه إليه الإشارة أن المدرس اقتبس هذه الكلمة لأن أحد طلابه الجالس في تلك الغرفة باسم زيدان (Zidan) يواجه المشكلة من نوع المشكلة المعهدية وهي بسيطة الحل. لكن يئس زيدان عندئذ بما أصابته حتى يعزم على نفسه أن يتوقف من تعهده.[٢٤]

لذلك لما ألقي مدرسه الأستاذ لقمان الحكيم تلك الكلمة المقتبسة فتفكر وتيقن حق اليقين على أنه سوف ينجح في حل تلك المشكلة.

ج. إظهار التضامن والإمتنان

(٣) المدرس : الخفاش يطير ويشتغل في الليل وينام في النهار، لذلك لو كان طالب ينام في الفصل مثل في هذه الدراسة الصباحية لكنه يحب أن يكون بوليس الليل بمعنى أنه شبيه بالخفاش.

الطالب ١ : Tentu ya *Ustadz*, ini (Ahmad) duduknya di depan kelas, dia gak tidur malam, lalu sukanya mau jadi *bulis,* tetapi saat masuk kelas tidur melulu, dan baru semangat saat jam pulang.

(طبعا يا أستاذ هذا (أحمد) كان جلوسه في الصف الأمامي، ولاينام ليلا ثم يحب أن يكون بوليسا، لكن عند دخول الفصل ينام مرارا ولا يتحمس إلا بعد أن يحين موعد الرجوع)

الطالب ٢ : أنت سواء بالخفاش يا أحمد

المدرس : OK! *Sukutan*, jangan saling ejek, Ahmad bangun, jangan ngantuk lagi biar gak diejek. وأنتم لا تحتقروا من دونكم فلكل شيئ مزية.

(طيب! سكوتا، لاتسبواطاحبكم، وأنت يا أحمد استيقظ لألا يسبوك أصحابك. إخواني الطلبة، لاتحتقروا من دونكم فلكل شيئ مزية).

[٢٤] المقابلة، ١٥ أغسطس ٢٠١٨

يحدث هذا الحوار في غرفة الصف الثالث المكثف أ في مادة المطالعة العربية بموضوع الخفاش، حيث كان المدرس عندئذ بين وشرح بدقة ثم استخلص واستنبط استنباطا له سياق يتعلق بالأحوال المعهدية.[٢٥]

فألقى المدرس عندئذ أن الخفاش حيوان يطير ويشتغل ليلا وينام نهارا. والواقع أن من بعض الطلبة ينعس ويكثر النوم في النهار وحتى أثناء التعليم حينئذ لكونه بوليس الليل. لذلك لما كان أحد طلابه وهو يحب أن يكون بوليس الليل وينعس حتى يتكاسل في استماع شرح المواد في الغرف الصفية بمعنى أنه شبيه بالخفاش في توظيف الأعمال ووقت النوم.[٢٦]

د. التوضيح

(٤) المدرس : ...إن في الغابة كثيرا من الحيوانات المفترشة مثل الأسد والدب وغيرهما.

الطالب ١ : ما معنى غابة يا أستاذ؟

المدرس : غابة بمعنى Hutan.

الطالب ٢ : ما معنى الحيوانات المفترسة يا أستاذ؟

المدرس : معناها Binatang Buas يا أخي.

ولاحظ الباحث كيف أطال المدرس الشرح عن مقطع الجميلة الذي قرأ من قبل أن يطيل كلامه باللغة العربية شرحا لطلابه. بل قد حدث التناوب اللغوي في لغته من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية لطلب فهم الطلبة على مضمون الموضوع، ثم عاد المدرس إلى اللغة العربية مرة ثانية. حيث أن الباحث يشهد أنه كان يشدد سعيه في القيام بالشرح باللغة العربة البسيطة ليفهم الطلاب عن مضمون الجملة المنشودة لكنه لم يحصل إلى النتيجته المرجوة حتى يفرضاه تناوب لغته من العربية إلى الإندونيسية.

---

[٢٥] الملاحظة، ٢٨ يولي ٢٠١٨

[٢٦] المقابلة، ٢٨ يولي ٢٠١٨

فبعد الانتهاء من حصة تدريسه فقد قام الباحث بالمقابلة معه لتأييد أسباب تحول لغته فقال:

"يقصد هذا التناوب اللغوي لمساعدة طلابي في فهم المقالة بالجيد.كان مهارة الطلاب ضعيفة، لذلك يعني تسهيلا لهم أنا أغير اللغة إلى اللغة الإندونيسية. فطبعا التأثير كبير جدا ويزيد فهمهم جيدا. بسبب هذه الترجمة. والسبب الأساسي من هذا التناوب أنهم من أدنى الفصل من ترتيب الفصل أ، ب، ج، د. وهم من أعضاء الفصل ج."[٢٧]

وقد سمى اللغويون هذا التناوب بالتناوب الإنتاجي (*productive code-switching*). هذا ولأن المدرس أو المتكلم الذي يقرر ويكون الفاعل اللغوي (سعديوي، ٢٠١٧)[٢٨]. أما من ناحية نظام التناوب فقد دخل هذا التناوب إلى نظام التناوب الخارجي (أي) تحول اللغة خارج الجملة.

ونظام التناوب الخارجي فقد يحدث في حالة من اللغة الأولى (ل١) إلى اللغة الثانية (ل٢) واستمرت الجملة التالية ب ل٢ (ل١ + ل٢). وفي حالة يحدث التناوب من ل١ إلى ل٢ ثم إلى ل١ واستمرت الجملة التالية في ل١ (ل١ + ل٢ + ل١). وفي حالة يحدث التناوب من ل١ إلى ل٢ ثم إلى ل١ ثم إلى ل٢ واستمرت الجملة متناوبة بين ل١ ول٢ (ل١ + ل٢ + ل١ + ل٢).[٢٩]

بناءا على التناوب اللغوي الذي نطقه أو شرحه المدرس عن المضمون نحو طلاب الثالث المكثف "ج" بتربية المعلمين الإسلامية معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا في الجملة النمرة ٢ أعلاه، فقد سُمِيَتْ بالفعل الصوتي (*locutionary act*)، وله أثر الفعل الصوتي (*perlocutionary act*) على المستمعين. بمعنى أن الطلاب كمستمعين يذهبون بكل ذهنهم إلى الدرس ويركزون الأفكار إلى ما شرحه المدرس، فبذلك التناوب

---

[٢٧] الملاحظة، ٩ سبتمبر ٢٠١٨

[28] Sa'dawi, F.K., *Al-Iqtirādal-Lughawiyyah fi al-Hikāyahal-Sya'biyyah fi Bejaia, Jamiah Abdurrahman Meera,* Mudzakkirah Muqaddimah li Istikmāl Syahādahal-Mājistir, Bejaia, 2016-2017, p.34.

[٢٩] محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، (مكتبة لسان عربي، مالانج، الطبعة الأولى، ٢٠١٦)، ص: ٨٠-٨١.

يبدو من وجههم علامة زيادة التركيز في الملاحظة إلى ما ألقى المدرس كأنهم قد أوجدوا ما لهم من التسائلات مدة شرح المدرس باللغة العربية، ولما تحول المدرس لغته إلى اللغة الإندونيسية فكان أكثرهم يطأطؤون رأسهم بذلك. أما الفعل المقصود من القول (*illocutoinary act*) فهو وجود الفهم السريع من قبل الطلاب بهذا التناوب من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. وبهذا فقد دل الواقع على هذه الحالة يدل على أنهم يفهمون المادة.[٣٠]

موافقا بذلك اتفق المدرسون على أن يستخدموا التناوب من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية في بيان مضمون المادة لدرس المطالعة العربية ليس إلا لمساعدة الطلاب جميعهم على الفهم السريع عن مضمون المادة المدروسة، لأن كفاءة أكثر أعضاء هذا الفصل في اللغة العربية ضعيفة جدا جدا.[٣١] ومع ذلك ، اعتبرت هذه الطريقة عند اللغويين أنها ليست من ظاهرة التناوب، ولكنها من ضمن التداخل اللغوي كقضية من علوم اللغة،[٣٢] خاصة في الجانب المورفولوجي، لأن استخدام ل٢ بدلا من ل١ يمكن في حين بسبب قلة المفردات وضعفها.

هـ. المصطلحات

يحدث هذا الحوار في الفصل السادس الطبيعي "أ". فحينئذ كان مدرس مادة الكيمياء يدخل هذا الفصل وبيدأ الدرس وهو يباشر إلى إلقاء كلمة التحية الإسلامية نحو طلابه

(٥) المدرس : ...مَاذَا دَرْسُنَا اْلآنَ؟

الطلاب : دَرْسُنَا اْلآنَ اَلْكِيْمِيَاءُ

المدرس : هَيَّا بِنَا نَبْدَأْ دَرْسَنَا هَذَا بِالْبَسْمَلَةِ

الطلاب : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المدرس : Ok, kali ini materi kita megenai "Larutan"

---

[٣٠] الملاحظة، ٩ سبتمبير ٢٠١٨

[٣١] المقابلة، ١٠ سبتمبير ٢٠١٨.

[32]Hashimee, M., et al. The Issue of Meaning: The Phenomenon of Overlap Between Semantics and Linguistics Studies. *e-Jurnal Bahasa dan Linguistik*, 1(1), 2019, p. 92

ثم يستمر المدرس الكلام باللغة الإندونيسية إلى آخر شرح المادة، فبعد أن تيقن المدرس أن طلابه قد فهموا عن مضمون المادة المشروحة يعود مرة أخرى إلى استخدام اللغة العربية وألقى كلمة "نَخْتِمْ لِقَائَنَا بِكَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ". حيثبذلك عرف الباحث أن هذا المدرس قد حول لغته من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية ثم عاد إلى اللغة العربية. ولكن كان استخدام اللغة العربية هنا قليل جدا بل لم يصل إلى الحد المطلوب من عند المعهد.[٣٣]

مع أن الحقيقة، قد وضع المعهد طريقة التدريس على خمس خطوات، وهي: المقدمة ثم العرض ثم الربط ثم الاستنباط ثم التطبيق (إدريس، ٢٠١٦).[٣٤] وفي المقدمة ينبغي أن يشتغل المدرس في إعداد ذهن التلاميذ المقبلة على الدرس الجديد. ويتم ذلك بإلقاء عدة أسئلة بالكليمات التمهيدية (في المقدمة) مثل في إلقاء السؤال عن التاريخ وفي ترتيب جلوس الطلبة كما كان في قولهم باستخدام اللغة العربية. فعلى سبيل المثال:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طيب، اجلسوا طيبين. رتبوا جلوسكم. ضعوا ما أمامكم من الأدوات المدرسية، ثم ركزوا الأفكار. ثم أجيبوا سؤالي ماذا درسنا الآن ؟. فى أي تاريخ نحن اليوم من السنة الهجرية؟. و في أي تاريخ نحن اليوم من السنة الميلادية؟. طيب، هيا بنا نبدأ درسنا بقراءة البسملة."[٣٥]

أما في العرض والربط والاستنباط والتطبيق فإن فيها بعض جملة عربية قصيرة حوّل المدرس لغته من لغة مادة التدريس إليها، وهي مثل إلقاء كلمة "فَهِمْتُمْ؟" بعد انتهاء شرحه، أو كلمة "زِهْ أَنْتَ أو أَحْسَنْتَ" تعجبا و استحسانا بما أصاب طلابه في إجابة سؤاله الذي ألقى إلى أحدهم أثناء التعليم أو كلمة "أَخْطَأْتَ" لمن لم يصب في إجابة عن ذلك السؤال. وهذه الجملة المجذورة هي أسلوب جامد، هو رسمي المستخدم خاصة في مقدمة كل درس وحتى في المواد الوطنية بتربية المعلمين الإسلامية ما عدى للمواد الإنجليزية.

---

[٣٣] اللاحظة، ١٠ سبتمبير ٢٠١٨.

[٣٤] محمد إدريس جوهري، **مبادئ علم التعليم**، متيارا، (معهد الأمين الإسلامي برندوانسومنب، الطبعة الرابعة، ٢٠١٦)، ص ٣٢.

[٣٥] مذكرة إعداد التدرس، مهعد الأمين

فلما قابل الباحث هذا المدرس وهو الأستاذ محمد يونوس قال معترفا بأنه إذا أجرى التعليم الفصلي بدون أن يباشر إلى شرح مضمون المادة إن في ذلك الذي سيؤدي إلى الابتعاد عن فهم طلاب ذلك الفصل. وبجانب عظيم أنه اعترف أيضا بأن المصطلحات المستخدمة في درسه الكيمياء خاصة في وضوع "لاروتان" (Larutan) لم يمكنه يجدها في اللغة العربية، وذلك لأن معهد الأمين لم يعلم طلابه اللغة العربية على أغراض خاصة. وخاصة ما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة في درس كيمياء. لذلك يستحيل عليه استخدام اللغة العربية في إلقاء شرح مادته. لكن قلة استخدامه جملة عربية مثل إلقاء كلمات مثل "أَحْسَنْتَ أو أَخْطَأْتَ" في تدريس هذا المدرس يرجع إلى أسباب، منها: لشدة حرارة الهواء في الفصل عندئذ، لذلك يعجل تدريسه إلى شرح المادة ولأنه يدرس في الحصة السادسة، وهي حصة تتم أدائها ما بين الساعة الحادية عشرة والساعة الثانية عشرة. أما الفصل فليس فيه مكيف أو مروحة. والربح من تعجله إلى شرح المضمون ليفهموا الطلاب المادة قبل أن يتبعثر أفكارهم. ثانيا: فطبعا، لما كان الفصل هوائه حارا فسوف يتبادر النعاس يأخذهم حتى ينامون أكثرهم.[٣٦]

فبعد أن أيّد الباحث بالمقابلة مع ثلاثة أنفار من طلاب ذلك الفصل عما قال عنه الأستاذ محمد يونوس فقد اعترفوا أن الأستاذ محمد يونوس قد أسس قوله بقول صحيح على أن الهواء حار وهم ينعسون. ولكن كانوا يعترفون أيضا أن كل من يجلس ويتعلم في غرفة هذا الفصل يشعر بالخسارة لما كان واحد أو اثنان أو ثلاثة من مدرسيهم يدرسون وينحرفون من طريقة التدريس الذي قد قررها المعهد. لأن لو كانوا يُعِدُّوْنَ إعدادهم بتلك الطريقة لسمعنا كليمات عربية تزيل من لسان مدرسينا، وهي مثل كلمة "زِهْ أَنْتَ أو أَحْسَنْتَ" تعجبا و استحسانا بما أصبنا في إجابة سؤالهم ألقوا إلينا أثناء التعليم أو عكسها مثل "أَخْطَأْتَ" لما جهلنا ولم يصب جوابنا.[٣٧]

لذلك قال طلاب الفصل السادس الطبيعي (أ) بتربية المعلمين الإسلامية معترفين: فلعلنا نتحمس ونسعى إلى أن نرقي كفاءاتنا في اللغة العربية لما كان المدرسون

---

[٣٦] الملاحظة، ١٣ سبتمبير ٢٠١٨

[٣٧] المقابلة، رفقي ستياوان وزين العابدين ومحمد علي قدسي، ١٣ سبتمبير ٢٠١٨

يستعملون طريقة تدريس معهدنا[٣٨]. ومن هنا، دل الواقع على أن وجود التناوب اللغوي في لغة المدرسين إما من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية أو بالعكس، فلا ريب أن فيه أثرا كبيرا في وضع الحماسة أو السئيمة في نفس طلاب معهد تربية المعلمين الإسلامية معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا. وعلى أساس الخطاب اللغوي، ينبغي أن تستخدم اللغة العربية كالمحادثات الصفية اهتماما باعتبار السياق الاجتماعي والثقافي[٣٩] الموجود بين الدارسين. وجدير بذكره أن هذا التحليل قد أكّد ما افترضه لين (٢٠١٧) بأن ظاهرة التناوب اللغوي هي نموذج جديد للبحث التعليمي حيث ذكر مراوو أن لها القيمة التربوية(٢٠١٨)[٤٠]، لا سيما في استخدام العربية كلغات هدف للمحادثات الصفية التي كانت معروفة اشتقاقها من كلمة واحدة تستطيع أن تتحول إلى صيغ متنوعة وأوزان مختلفة في تأدية المعاني المنشودة حسب مقتضى الجملة المفيدة.[٤١]

الخاتمة

بناءا على ما قد سلف ذكره، فيستنتج الباحث على أن التناوب في مدرسة "تربية المعلمين الإسلامية" يتم استخدامه ليس بسبب التداخل اللغوي وإنما هو مستخدم كاستراتيجية للمحادثات الصفية استنادًا إلى الجوانب العملية والسياق الاجتماعي على المستوى الجزئي. وإنه يجري على الأنماط الرسمية تارة والأنماط غير الرسمية تارة أخرى. هناك أسباب عديدة لحدوث هذه الظاهرة منها (١) خصوصية الموضوع، حيث أن الموضوعات المعينة يتطلب الحديث عنها بلغة مناسبة و(٢)

---

[٣٨] نفس المرجع

[39] Muhammad Thohir, Mohammad Kurjum, Abdul Muhid, "Design and Discourse of Modern Standard Arabic E-Textbook", *Litera: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra dan Pengajarannya*, 19(1), 2020, hlm. 1-3.

[40]Compare between Lin A.M.Y. "Code-Switching in the Classroom: Research Paradigms and Approaches." In: King K., Lai YJ., May S. (eds) *Research Methods in Language and Education. Encyclopedia of Language and Education (3rd ed.)*. (Springer: Cham, 2017), p. 490; and Marawu S. "Teaching in Two Languages: The Pedagogical Value of Code-Switching in Multilingual Classroom Settings." In: Van Avermaet P., Slembrouck S., Van Gorp K., Sierens S., Maryns K. (eds) *The Multilingual Edge of Education*. (Palgrave Macmillan: London, 2018), p 110.

[41]Ritonga, M., et al. "DirasahTahliliyah 'an Ahammiyah Ma'rifah al-Tashrif Fi Fahmi al-Lughah al-'Arabiyah", *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 2(1), 2018, p.32.

الاقتباسات، التي تتم ظاهرتها بنقل كلمة أو جملة من مراجع معينة لسانية كانت أو تحريرية و(٣) إظهار التضامن والإمتنان، حيث أنه يتعلق بحاجة إلى سياق الحديث وفق الظروف الآخر حول المتحدثين و (٤) التوضيح، إذا وقعت صعبة التفاهم في المحادثة فأخذ المتكلم يوضح ويشرح بلغة أخرى و (٥) المصطلحات حيث ينطق الناس كلمات ذات معاني خاصة في لغة ما لم يجدها في لغة مستخدمة. ويتم استخدام التناوب اللغوي لزيادة القيمة التربوية كاستراتيجية للمحادثات الصفية استنادًا إلى الجوانب العملية والسياق الاجتماعي على المستوى الجزئي. ويوصي هذا البحث للقراء والباحثين القادمة باستكشاف أنماط التناوب اللغوي في سياق عدد من المتكلمين أكثر ولمدة البحث أطول، ولا يزال هذا البحث تبدو قليل في تلك الصدد. بالإضافة إلى ذلك، وفق تطور الثورة الصناعية ٤.٠، فيمكن تطوير البحث كنموذج جديد من البحوث خلال ربط ظاهرة التناوب اللغوي داخل المحادثات الصفية المبنية على محو الأمية الرقمية.

Bibliografi

Abdulhady, S.E.S. & Othman A. O. AL-Darraji, "Code Switching: A Close Study of Translating English Linguistic Terms into Arabic", *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)*, 2 (3), 2019.

Ahmad, Ahmad Ibrahim, "Tanâwub al-Şiyagh al-Şarfiyyah Dzât al-Asli al-Wâhid waTanâfuruhâ fi al-Qurân al-Karîm (af'ala- wa fa'ala) Anmûdzajan, *Journal of Islamic University for Human Studies*, Vol. 28, No.1, 2020.

Anastassiou, F., Andreou, G. "Factors Associated with the Code Mixing and Code Switching of Multilingual Children: An Overview," *International Journal of Linguistics, Literatureand Culture (LLC)*, 4(3), 2017.

Azzuhri, M. "Konvensi Bahasa dan Harmonisasi Sosial: Telaah Linguistik dalam Percakapan Campur Bahasa Arab-Jawa dan Kontribusinya dalam Harmonisasi Sosial di Masyarakat "Kampung Arab" Klego-Pekalongan". *Jurnal Penelitian*. Vol. 8, No. 1, 2011.

Baker C. "Knowledge About Bilingualism and Multilingualism." In: Cenoz J., Gorter D., May S. (eds) *Language Awareness and Multilingualism. Encyclopedia of Language and Education (3rd ed.)*.Springer, Cham, 2017.

Marawu S. "Teaching in Two Languages: The Pedagogical Value of Code-Switching in Multilingual Classroom Settings." In: Van Avermaet P.,

Slembrouck S., Van Gorp K., Sierens S., Maryns K. (eds) *The Multilingual Edge of Education*. Palgrave Macmillan, London, 2018.

Dimyathi, M. A., *Madkhalila 'Ilmi al-Lugahal-Ijtimā'i*, Malang, Maktabah Lisan Arabi, 2016.

Husain, I. *Al-Tanāwub al-Lughawī*, 2 Desember 2018, http://arknowledge.net/2018/12/02/code-switching-التناوب-اللغوي/. Diunduh pada 8 Desember 2018.

Itidal, H., et.al., "At-Tanāwub al-Lughawī: Da'mam Shu'ūbah?" *Majallah Jamiat Tishreen lil Buhūts wad-Dirāsātal-'Ilmiyyah*, Al-Mujallad 39, Al-'Adad 3, Lattakia, Suria, 2017.

Jauhari, M. I., *Mabādi' 'Ilmi al-Ta'līm*, Mutiara, Ma'had Al-Amin Al-Islami Prenduan, Cetakan IV, Sumenep, 2016.

Lin A.M.Y. "Code-Switching in the Classroom: Research Paradigms and Approaches." In: King K., Lai YJ., May S. (eds) *Research Methods in Language and Education. Encyclopedia of Language and Education (3rd ed.)*. Springer: Cham, 2017.

Ritonga, M.,Alrasi, F., & Bambang."DirasahTahliliyah 'an Ahammiyah Ma'rifah al-Tashrif Fi Fahmi al-Lughah al-'Arabiyah", *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 2(1), 2018

Rosyid, A. A., Sariono, Agus., & Sofyan, Akhnad. "Campur Kode dalam Interaksi Santri Penutur Bahasa Madura di Lingkungan Sekolah MTs Unggulan Nurul Islam Antirogo Jember." *Publika Budaya*, Volume 1 (1) Agustus, Universitas Jember, 2015.

Sa'dawi, F.K., *Al-Iqtirādal-Lughawiyyah fi al-Hikāyah al-Sya'biyyah fi Bejaia, Jamiah Abdurrahman Meera,* Mudzakkirah Muqaddimah li Istikmāl Syahādah al-Mājistir, Bejaia, 2016-2017.

Shehata, Hussein Khamis Mahmoud. "The Alternation between the Two Structures of the Known and unknown in Quranic Readings and its Effect on Significance." *Majallah Ilmiyyah Muhakkmah*. 24(2). Al-Azhar University, Cairo, 2020.

Sufiani, Pujiati, T. "Alih Kode dan Campur Kode Pada Santriwati Ponpes Alquran Nurmedina di Pondok Cabe Tangerang Selatan". *Jurnal Sasindo Unpam*. Volume 6, Nomor 1, Juni, 2018.

Szubko-Sitarek W. "Beyond Bilingualism: Issues in Multilingualism. In: Multilingual Lexical Recognition in the Mental Lexicon of Third Language Users."*Second Language Learning and Teaching*. Springer, Berlin, Heidelberg, 2015.

Thohir, Muhammad; Mohammad Kurjum, & Abdul Muhid, "Design and Discourse of Modern Standard Arabic E-Textbook", *Litera: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra dan Pengajarannya*, 19(1), 2020.

Yahya, M.,"Dhāhirah al-Tanāwub al-Lughawī bayna al-Musytaqāt al-Dālah 'alā al-Fā'iliyyah wal-Maf'ūliyyah wal-Mashdar", *Majallah Dirāsaāt fil-Lughahwa Adābihā, Fashliyyah Muhakkamah,* Al-'Adad 3, Shaif 1318, H.SY., 2010.

Yoder, M.M., Rijhwani.S., Carolyn Penstein Rosé, Lori Levin. "Code-Switching as a SocialAct: The Case of Arabic Wikipedia Talk Pages." *Proceedings of the Second Workshopon Natural Language Processing and Computational Social Science*, August 3,Vancouver, Canada, 2017.

Zuliana, E. "Analisis Campur Kode (Mixing Code) dan Alih Kode (Code Switching) dalam Percakapan Bahasa Arab (Studi pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIM NU Metro Lampung)". *Iqra'*, Vol. 1, No. 2, November, 2016.